

البحث الخامس

ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية
لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني

**Secondary School English Teachers' Practicing of
Professional Development Methods and Its Role in
Developing Their Professional Performance**

إعداد

دعاء بنت أحمد منور بن محمد الدرسي

حاصلة على درجة الماجستير في تقويم المناهج والبرامج التعليمية

كلية التربية جامعة أم القرى

مستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (285) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية بالمملكة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية" جاءت بدرجة (متوسطة)، وأن "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمات أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية وتطوير أدائهن المهني وبلغت (**885)؛ مما يدل على أنه كلما زاد استخدام ممارسة لأساليب التنمية المهنية كلما زادت مستويات الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية؛ وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج أهمها: ضرورة تصميم أنشطة التنمية المهنية المستمرة وفقاً لتقييمات شاملة لاحتياجات المعلمات والمدارس لتعزيز أدائهن المهني، وضرورة تقويم الأداء المهني للمعلمات بصورة أكثر فعالية بناء على الإمكانيات المتاحة بالمدارس.

الكلمات المفتاحية: أساليب التنمية المهنية – الأداء المهني.

Abstract:

The present study aimed to investigate the degree of secondary school English teachers' practicing of professional development methods and its role in developing their professional performance. The researcher used the analytical descriptive approach as the research methodology and adopted questionnaire as the research instrument. The sample of the study consisted of (285) female English teachers at secondary schools in the Kingdom. The study obtained several findings, most importantly the following: "The degree of secondary school English teachers' practicing of professional development methods" was rated (moderate) and that "Average professional performance among English teachers at secondary schools" was rated (moderate), from the perspectives of teachers constituting the sample of the study; and a positive correlation was found between the total score for secondary school English teachers' practicing of professional development methods and the development of their professional performance, valued at (.885**), thereby indicating that the more methods professional development methods are practiced, the higher the levels of professional performance levels are among English teachers. The researcher provides several recommendations, most importantly the following: the necessity of designing continuous professional development activities with accordance to assessments that scan teachers and schools' needs in order to improve teachers' performance; and the necessity of evaluate teachers' professional performance more effectively based on the capabilities available at schools.

Keywords: professional development methods – professional performance.

مقدمة:

تتأثر مستويات التمكن من مادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب والطالبات في أي مؤسسة تعليمية بمستويات الأداء المهني لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، فالتدريس هو قلب عملية التعلم؛ وكلما ارتفع مستوى الأداء المهني لدى المعلمين، كلما تحسنت جودة التعليم الذي يستطيعون تقديمه للطلاب؛ لذلك فمن المهم العمل على الارتقاء بمستويات الأداء المهني لدى معلمي مادة اللغة الإنجليزية.

وتلعب برامج التنمية المهنية دورًا في تحسين الأداء المهني للمعلمين نظرًا لتلبيتها لاحتياجات المعلمين المهنية؛ وبالتالي فيمكن لتلك البرامج تحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمين وتعميق ما لديهم من معرفة تربوية وأيضًا تعزيز المعتقدات الإيجابية ومشاعر فاعلية الذات لديهم؛ وبذلك يمكن في نهاية المطاف تحقيق التحسن في مستويات الأداء والتحصيل الدراسي لدى الطلاب (3, Zein, 2017).

لذلك فمن المهم توفير برامج وفرص التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ فالتنمية المهنية للمعلم مرتبطة بإحداث التغييرات الإيجابية في عدة جوانب لتعليم اللغات الأجنبية بوجه عام؛ ومن خلال فرص التنمية المهنية، يمكن إحداث التحسينات في ما لدى معلمي اللغة الإنجليزية من ممارسات تربوية ومعرفة بمحتوى المادة الدراسية وتصورات وخبرات ومواقف وسلوكيات صافية؛ وهناك آثار أخرى تساهم التنمية المهنية في إحداثها لدى معلمي اللغة الإنجليزية مثل تعزيز حس فاعلية الذات والرضا الوظيفي والهوية المهنية والهوية الوظيفية؛ وتتبعك تلك الآثار بدورها على الطلاب من خلال تحسن مستويات التعلم والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية (4, Li, 2022).

ويمثل الجانب المهني للمعلم من أهم الجوانب التي تركز عليها التدريس، كما تعتمد العملية التعليمية برمتها، ولذا أصبح موضوع تأهيل المعلمين ورفع كفاءاتهم المهنية يحتل الرتبة الأولى من حيث اهتمامات الأنظمة التربوية في العالم أجمع، حيث خصصت له الميزانيات وفتحت له الأقسام في المعاهد العليا وكليات التربية لإعداد المشرفين التربويين الذين يقومون بعملية الإشراف فيما بعد، ومن أجل الدور الفعلي والأثر البارز لعملية الإشراف التربوي في رفع مستوى المعلمين الميدانيين. (عبد الكريم، 2018، ص. 22)

ويمكن القول أنه يعتبر الأداء المهني المحور الرئيسي الذي تنصب حوله جهود المدراء والمسؤولين كافة كونه يشكل أهم أهداف المؤسسة، إذا إن معظم المؤسسات تتوقع أن تؤدي مواردها البشرية ادوارهم المنوطة بهم بفعالية وجودة عالية، وعليه تعتبر عملية قياس وتقييم الأداء من العمليات المهمة التي تمارسها إدارة الموارد البشرية، وهي ضرورية لجميع المستويات في المؤسسة باعتبارها مفتاح النجاح للمنظمة. (المحتسب وآخرون، 2014، ص. 90)

فمن الملاحظ إن أصبح دور المعلم غير كاف لتأدية أعمالهم بفعالية، ومدى أهمية حاجة المعلم إلى مواصلة تعلمه واستمرارية نموه المهني من عدة اعتبارات مجتمعية وتعليمية، فالمعلم هو المحرك الأساسي لأي نشاط تربوي في المدرسة، هو الذي يعد لطلابه المهن المتغيرة في المجتمع، ويعمل على تحقيق نمو الطلاب المهني، وذلك من خلال الإمكانيات والقدرات التي يحتاج إلى تطويرها وتنميتها، وتمثل مهنة التعليم واحدة من أهم الركائز التي تلبى المتطلبات والحاجات الإنسانية. (ضحوي وآخرون، 2020، ص. 149)

ومن هنا تبرز أهمية تسليط الضوء على أثر فرص التنمية المهنية على الأداء المهني لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ فالتنمية المهنية من المقومات الرئيسية لتحديث الكفايات المهنية لدى المعلمين على اختلاف تخصصاتهم؛ وتبرز أهمية التنمية المهنية بشكل خاص بالنسبة لمعلمي اللغات الأجنبية، مثل اللغة الإنجليزية؛ فمعلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في حاجة مستمرة إلى تطوير وتحسين قدراتهم ومهاراتهم المهنية حتى يتمكنوا من تلبية احتياجات الطلاب وتعزيز التعلم الفعال للغة لديهم.

مشكلة الدراسة:

تعد التنمية المهنية من الاحتياجات الأساسية للارتقاء بمستوى جودة وكفاءة الأداء في مختلف المجالات، ومنها مجال العمل التربوي؛ و تتطوي التنمية المهنية على العمل على إكساب المعلمين المعرفة والمهارات الجديدة التي تمكنهم من تحسين أدائهم والتكيف مع المتطلبات المهنية دائمة التغير في مجال العمل التربوي؛ ويعد دور التنمية المهنية في تعزيز الأداء المهني للمعلمين من الموضوعات التي حظيت بقدر كبير من اهتمام الباحثين مؤخرًا.

وقد سلطت الدراسات الحديثة الضوء على أثر التنمية المهنية على الأداء المهني للمعلمين؛ فكما أشارت دراسة القحطاني (القحطاني، 2020)، ترتبط برامج التنمية المهنية بصورة وثيقة بتحقيق مستويات أعلى من جودة وكفاءة الأداء المهني لدى المعلمات؛ وقد أشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة إيجابية بين التنمية المهنية والأداء المهني للمعلمين، ولكن بدرجة

منخفضة، مثل دراسة باديلو (Padillo et al., 2021) ودراسة منير وآخرين (Munir et al., 2021).

ولكن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى نتائج مختلفة؛ فقد لا تحقق جهود التنمية المهنية في تحقيق المستويات المنشودة من تطوير الأداء المهني للمعلمين، وذلك نظرًا لعدة معوقات تكتنف مبادرات وجهود التنمية المهنية؛ ومن تلك الدراسات دراسة إروغلو وقايا (Eroglu & Kaya, 2021)، والتي أشارت إلى معوقات عديدة تكتنف برامج التنمية المهنية، مثل المعوقات المواقف السلبية تجاه التدريب أثناء الخدمة وعدم ملاءمة أوقات المساقات التدريبية والتكرار في محتويات المساقات التدريبية وعدم كفاءة المدرسين وارتفاع أعباء العمل والمشكلات المالية ونقص فرص التنمية المهنية.

ووفقًا لنتائج دراسة نوفوجينينا وبينزون (Novozhenina & Pinzón, 2018)، فإن برامج التنمية المهنية تتسم بفاعلية منخفضة في التحسين الفعلي لأداء المعلمين؛ وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن دور الجلسات التدريبية يقتصر على إكساب المعلمين المعرفة النظرية دون إحداث أثر مماثلة على الممارسات الفعلية.

ومن هنا تبرز المشكلة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها؛ فقد قدمت الدراسات الحديثة نتائج متباينة حول أثر التنمية المهنية على الأداء المهني لدى المعلمين والمعلمات؛ وتسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في معالجة تلك الفجوة البحثية، وذلك مع تسليط الضوء على وجه التحديد على سياق معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية؛ ويمكن إبراز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: (ما درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني)؟

أسئلة الدراسة:

- ما درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية المتمثلة في (العمليات التدريسية - التعلم الذاتي - التقييم)؟
- ما مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية وتطوير أدائهن المهني؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية المتمثلة في (العمليات التدريسية - التعلم الذاتي - التقويم).
- التعرف على مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية وتطوير أدائهن المهني.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة بشكل عام من ضرورة زيادة ممارسة أساليب التنمية المهنية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لما له من تأثير إيجابي في تعزيز كفاياتهم المهنية، إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

- التركيز على واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية بالمملكة لأساليب التنمية المهنية.
- تأطير الواقع الحالي لمعرفة مستويات الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية بالمملكة.
- تأمل الباحثة في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية حول درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني - في ظل ندرة البحوث والدراسات - على حد علم الباحثة -.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تزويد المسؤولين التربويين بالمملكة العربية السعودية بكيفية توعية المعلمات بضرورة ممارسة الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية واضعي السياسات التربوية بإدارات تعليم المملكة العربية السعودية في تعزيز مستويات معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية وتنمية كفاياتهن المهنية بشكل مناسب.

مصطلحات الدراسة:

• التنمية المهنية:

تعرف التنمية المهنية على أنها عملية ممنهجة مصممة على نحو واعي تساعد المهنيين على تحقيق واستخدام واستبقاء المعرفة والمهارات والخبرات (Havea & Mohanty, 2020, 1).

وتعرف التنمية المهنية أيضًا بأنها "مجموعة البرامج التي تقدم للمعلمين في دولة الكويت التي تتناول جانبًا نظريًا وجانبًا علميًا، وتهدف إلى تنمية مهاراتهم المهنية والشخصية" (بهزادي، 2020، ص. 392).

ويمكن تعريف التنمية المهنية إجرائياً على أنها الأنشطة والجهود الرسمية وغير الرسمية التي يوظفها المعلم ما من أجل ترقية ما لديه من معرفة وقدرات وكفايات حتى يصبح شخصاً مهنيًا أكثر كفاءة في ممارسة واجباته عبر حياته المهنية.

• الأداء المهني:

يعرف الأداء المهني على أنه إنجاز مهام العمل المكلفة والمنسقة والمثابة بواسطة المنظمة والتي يرتبط إنجازها بتحقيق أهداف المنظمة (Kamdjoug, 2023, 3).

ويقصد بالأداء المهني بأنه "مجموعة الإجراءات والممارسات والنشاطات المرتبطة بالإدارة المدرسية، والتدريس، والإيناء المهني التي يقوم بها المعلم في المدرسة التي يعمل فيها بالطريقة السليمة والصحيحة، مراعيًا بذلك الكفاءة والسلامة العامة في العمل، من أجل تحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية، والرقي بمستوي تعلم الطلبة" (صلاح الدين، 2020، ص. 33-34).

ويمكن تعريف الأداء المهني إجرائياً على أنه مجموعة من المهام أو السلوكيات المصممة لإنجاز متطلبات العمل أو تحقيق الأهداف التنظيمية للمدرسة على نحو يتسم بالاحترام والمسؤولية والتعاطف بين العاملين.

الإطار النظري للدراسة:

يعد الأداء المهني الفعال من المتطلبات بالغة الأهمية في مجال التدريس، وبشكل خاص بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية؛ فجودة الأداء المهني للمعلم تعد من أهم المنبئات بنتائج التعلم لدى الطلاب؛ وبالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية على وجه التحديد، فإن الأداء المهني الفعال عامل أساسي من عوامل إكساب الطلاب مهارات اللغة الإنجليزية؛ لذلك فمن المهم حفاظ معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية على امتلاك المهارات والإمكانات التدريسية المناسبة وتحديثها وتطويرها بصورة مستمرة.

ومهنة التدريس مهنة تعتمد بصورة أساسية على التحديث المستمر؛ فمن المهم أن يكون لدى المعلمين الوعي بالتغيرات الجديدة الحاصلة في المجتمع وحول العالم؛ كما يجب على المعلمين باستمرار مواكبة النظريات والأبحاث التربوية وما يرتبط بذلك من معارف أخرى؛ فالمعلمون الذين يكتسبون أحدث المعارف وينمون مهاراتهم يكونون قادرين على نحو فعال على إدارة عمليات التعليم والتعلم؛ ومن هنا تبرز أهمية توجيه الانتباه نحو التنمية المهنية للمعلمين (Saeed et al., 2013, 171).

وتعد التنمية المهنية جزءًا أساسيًا من التعلم مدى الحياة لدى المعلمين؛ فمن خلال التنمية المهنية، يستمر المعلمون في تعلم وتطوير الكفايات والمهارات من أجل التمكن من التكيف مع المتطلبات مستمرة الارتفاع في المؤسسات التربوية؛ والتدريس شأنه شأن أي مجال مهني آخر في أنه ليس من الملائم التوقف عن مستوى ما من الجودة، بل يجب بدلاً من تعزيز التنمية المهنية من خلال التعلم المستمر (Mu'in et al., 2018, 335).

ومن هنا تبرز أهمية أساليب التنمية المهنية في تطوير الأداء المهني للمعلمين، وبشكل خاص معلمي اللغة الإنجليزية؛ فمن المهم للغاية تطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بصورة مستمرة، خاصة في ظل التطور المستمر في مجال العمل التربوي وتعرض هذا المجال للتغيرات بصورة دائمة؛ لذلك فمن المهم تزويد معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بالفرص المناسبة والمستمرة لممارسة أساليب التنمية المهنية المناسبة لتلبية احتياجاتهم المهنية.

الكفايات المهنية الأزمة لمعلمي اللغة الإنجليزية:

نظرًا للتغيرات الهائلة والعميقة المسجلة على مستوى كل من دور المعلم والمدرسة والمنظومة التربوية، نتيجة للتطورات الحادثة في المجتمعات المعاصرة، وتغير في مقتضياتهم العلمية والمهنية أصبحت عملية إعداد وتأهيل وتدريب المعلم من أولي الأولويات في ظل تبدل دوره؛ وفيما يلي عرض لاهم الكفايات المهنية الواجب امتلاكها لدى معلمات اللغة الإنجليزية

أولاً: كفايات اللغة:

فيما يتعلق باللغة فإن تحديد الكفايات اللغوية يهتم بتحديد المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم والمعلم لأداء دور معين، وتحديد الطلاب والمعلمين المحتاجين للتدريب على مهارات لغوية معينة وجمع معلومات حول مشكلات معينة متعلقة باللغة يواجهها المعلم، فتسهم اللغة في تحسين أدوار المعلم والمهام المتنوعة المؤاكلة إليه، وتعزيز تعليم الطلبة وتعلمهم من خلال عملية التدريس ومن قبل المعلم، ودعم الأنشطة الصفية والغير صفية، ويمر معلم اللغة بسلسلة من البرامج المهنية والتخصصية والتدريبية للتمكن من المهارات اللغوية. (الحربي وحاجي، 2021، ص. 3)

ولا يتلقى معلم اللغة الانجليزية التدريب الكافي النوعي الذي يمكنه من تطوير مهاراته وقدراته اللغوية والشخصية، فينصب تطوير المعلم على قدراته التدريسية، مع إغفال تام للصفات الشخصية التي يحتاج المعلم إلى تطويرها والتدريب على الجديد من المهارات اللغوية التي لا غني عنها لدى معلم اللغة الانجليزية من تجديدها وتطويرها مع ما يتناسب واقعه العملي وحياته المعاصرة، ولا بد من وضع برامج لمعلمي اللغة الإنجليزية لتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها في العالم العربي، ينبغي أن تركز في كثير من جوانبها على إكساب المعلمين أكبر قدر من الخصائص المرغوبة لمعلم اللغة الفعال. (عمارة، 2016، ص. 352)

ثانياً: كفايات التدريس:

تعد تربية المعلم القائم على أساس الكفاية من أبرز التوجهات المعاصرة وتمثل تحولاً مهماً في فلسفة إعداد وتدريب المعلمين لأنها تعكس أهدافاً تربوية محددة تعكس واقع ما يفعله المعلم حقيقة إذ يقوم هذا الاتجاه على تحديد الكفايات التدريسية التي يحتاجها المعلم بشكل واضح ودقيق وتزويده بالمعايير التي بموجبها تحديد ما يكتسبه من تلك الكفايات إضافة إلى تدريبه على الأداء والممارسة عكس ما هو بمعروف في برامج إعداد المعلم التقليدية المبنية على أساس المعارف النظرية. (السائح، 2016، ص. 242)

ومن الكفايات التدريسية التي يجب على المعلم الإلمام بها هي وضع خطة تدريسية فصلية وأخرى يومية من موضوعات المادة، وتحديد نواتج التعلم العامة والخاصة لدروس وموضوعات المادة وتعريف الطلبة، واختيار الأساليب والأنشطة الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتصميم اختيارات متنوعة لقياس مستوى أداء الطلبة وتحسينه، وتحديد استراتيجيات التعليم المناسبة لتحقيق نواتج التعلم، واختيار أنشطة متنوعة وبديلة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، واختيار أنشطة متنوعة وبديلة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتحديد المهارات السابقة اللازمة للبدء في التعليم الجديد. (الزبون، 2014، ص. 302)

ويتبين من ذلك أنه جاءت الكفاءات التدريسية في مجال التربية ليعمل على تحسين برامج التنمية التدريسية للمعلمين سواء برامج الإعداد أو البرامج أثناء الخدمة، فمن أهم الأسباب للاهتمام بالكفايات التدريسية هي مواكبة العصر وتقنياته الحديثة، ومعرفة مضمون المناهج التعليمية، وتدني برامج إعداد وتأهيل المعلمين، ولذلك تم الاهتمام بدور المعلم لتحقيق الكفاءات التدريسية بداخل البيئة الصفية.

ثالثاً: كفايات إدارة الصف:

تعتبر كفاية إدارة الصف من الكفايات الأساسية للمعلم، والتي تتوقف عليها إلى حد كبير مهام تنفيذ التدريس، إدارة الصف هي مجموعة من الأنماط السلوكية المعقدة التي يستخدمها المعلم حتي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ علي استمرارها، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وضمان حسن إدارة الصف والمحافظة على النظام فيه يتطلب التمكن الجيد من المعلم.

فكفاية الإدارة الصفية تنطوي على مهام تتضمن تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في تحقيق المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها مسبقاً من قبل المعلم والتي يجب أن يكون المتعلمين على وعي تام بها، ولذلك فإن الإدارة الصفية تقوم على عدد من المرتكزات وهي الإدارة الصفية عملية منظمة هادفة، وتتعلق الإدارة الصفية بإدارة سلوك المعلم والمتعلمين، وتتعلق بتنظيم المناخ الصفّي، وتحفّف الأهداف المسطر لها، وتنظم الخبرات بشكل فعال. (جلاب وبن عون، 2022، ص. 16)

ويتبين مما سبق أهمية كفاية الإدارة الصفية لدى المعلم توفر له بيئة صفية تفاعلية بداخل الفصل سواء كانت بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ وبعضهم البعض، وتتيح للمعلم كافة الطرق السليمة للتحكم بالصف.

رابعاً: كفاية التقويم:

الكفايات التقويمية هي الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل بداية التدريس وإثائها وبعد انتهائها وتستهدف الحصول على البيانات كمية أو كيفية حول نتائج التعلم بغية معرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك المتعلمين، وتتضمن كفايات التقويم قدرة المعلم على أداء المهمات الأتية مطابقة الأسئلة مع الأهداف، وتنوع الأسئلة المطروحة ما بين الشفوي والتحريري والأدائي، والتأكيد من جميع المعلمين يحصلون على فرص متساوية للإجابة وعدم التركيز على مجموعة معينة. (السائح، 2016، ص. 246)

ومن الكفايات التقويمية التي يجب على المعلم الإلمام بها استخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة تغطي فروع المواد، ومراعاة الفروق الفردية عند وضع فقرات الاختبار، واستخدام التقويم البنائي والختامي بغرض زيادة فاعلية التعليم والتعلم، وتحليل نتائج الاختبارات والاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين أساليب التدريس، ومراعاة أن يكون تقويم الطلبة وفقاً لنواتج التعلم، وتقويم فاعلية الوسيلة التعليمية المستخدمة، واستخدام التقويم الذاتي في عملية التعلم. (الزبون، 2014، ص. 302)

كما تهدف وتسعي كفايات التقويم للمعلمين إلى مساعدتهم في تنمية مهاراتهم المختلفة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وعلى إمكانية التطور الذاتي المستمر الذي لا بد منه لمواكبة التطورات والمستجدات العلمية ويمكن أن تحقق الكفايات التقويمية الآتي: تقييم مستوى الأداء لمعلمي اللغة الانجليزية ومتابعة مستوى التقدم، والكشف عن نواحي القوة في الأداء لتعزيزها والاستفادة منها وإمكانية نقلها للآخرين عبر وسائل متعددة، وتحدد نقاط الضعف لتلافيها ووضع الحلول لتحقيق ذلك. (أبو حسين، 2014، ص. 14)

ويتبين ان لعملية تقويم الكفايات التدريسية أهمية كبرى تتمثل في معرفة مدى تطور المعلمين، ونواحي القوة والضعف لديهم، من خلال الاختبارات والأساليب المختلفة للتدريس.

• كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

توفرت العديد من الكفايات التكنولوجية في المؤسسات التعليمية والتربوية لمساعدة المعلم على أداء وظائفه بطريقة صحيحة وتسهيل عملية التعليم، وتوفير له الوقت الكافي لتعزيز دوره بداخل الصف.

وتعمل كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحرير المعلم من الأعمال الروتينية المتعلقة بالتصحيح والتلقين ورصد العلامات، حيث يوفر له الوقت الكافي لمساعدة الطلاب على التفكير والتخطيط لنشاطاتهم والأعمال الدراسية، وتعزيز التفاعل الصفّي من خلال التنوع في استخدام الوسائل التقنية وأساليب التدريس، وتحفيز الطلاب على التفكير واستخدام الحواس في آن واحد. (قمر الدولة، 2014، ص. 523)

وقد غزت كفاية التكنولوجيا للمعلومات والاتصالات جزءاً من حياتنا، فتسعي التربية في الوقت الحالي إلى تحقيق الأهداف المعرفية والحركية والانفعالية في استخدام تكنولوجيا التعليم، ومراعاة الدقة في تحديد مراعاتها وتعزيز طرق دوافعه، وضرورة إتباع المعلم لأسلوب الأنظمة في التدريس والتلاميذ برسم مخطط لاستراتيجية التي تعمل فيه طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحديد أهداف محددة (ربيحة، 2022، ص. 687)

وتساعد كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعلمين على التخطيط والتحضير لدروسهم، وعرضها للطالبة بصورة مشوقة لقابلية الطلبة علي التعليم ومساعدتهم على التعلم الفعال، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري والقدرة على حل المشكلات وتقليل من الوقت اثناء التعلم، وتعزيز مبدأ التعلم الاجتماعي من الخدمات والتسهيلات التي يقدمها المعلمين لذي الطلاب من التخطيط والتنظيم. (مراد، 2014، ص. 110)

ويتبين من ذلك أن كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفرت الجهد والوقت لمعلم اللغة الإنجليزية، واتاحت له الفرصة لممارسة وظائفه بطريقة سلسلة وسهلة، وتوصيل المعلومات للتلاميذ بأبسط الطرق من خلال استخدام كافة المستحدثات التكنولوجية المتوفرة في الإدارية المدرسية.

أساليب التنمية المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية:

تتعدد مجالات التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ وتتضمن تلك المجالات كلاً من المعرفة بمحتوى المادة الدراسية، والأساليب التربوية، واستخدام التكنولوجيا؛ ويتم أدناه تسليط الضوء بإيجاز على كل من هذه المجالات.

• المعرفة بمحتوى المادة الدراسية:

تعد تنمية المعرفة بمحتوى المادة الدراسية من أهم جوانب التنمية المهنية للمعلمين؛ فتمتع المعلم بالمعرفة الكافية بمحتوى المادة الدراسية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب؛ وعلى العكس من ذلك، فإن عدم كفاية المعرفة بمحتوى المادة الدراسية يؤدي إلى آثار سلبية على التعلم لدى الطلاب، مثل اكتساب المفاهيم الخاطئة وعدم فهم المعلومات وسوء تفسير ما يتم تقديمه من معلومات بواسطة المعلم أثناء الحصة الدراسية؛ بالإضافة إلى ذلك، فإن التمتع بمستوى مرتفع من المعرفة بمحتوى المادة الدراسية تكون عادةً لديهم مواقف إيجابية تجاه التدريس مقارنة بأولئك من ذوي المستويات المنخفضة من المواقف الإيجابية (Lee et al., 2018,) (76).

وهناك فوائد أخرى لإكساب المعلمين المعرفة بمحتوى المادة الدراسية في برامج التنمية المهنية؛ فالتمتع بالمزيد من المعرفة بمحتوى المادة الدراسية يكسب المعلم المزيد من القدرة على تقديم المحتوى التعليمي بصورة منطقية؛ كما أن المعلمين الذين يتمتعون بقدر كبير من المعرفة بمحتوى المادة الدراسية أكثر قدرة على ربط المحتوى بالعالم الواقعي؛ ومن خلال تحقق تلك الفوائد، يمكن للمعلم تحقيق نتائج أفضل للتعلم لدى الطلاب (2, Chen et al., 2020).

• الأساليب التربوية:

وفقاً لإطار "استطلاع معرفة المعلم للتدريس الابتكاري من أجل التعلم الفعال" (ITEL TKS) الموضوع من قبل مركز البحوث التربوية والابتكار التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تتضمن الأساليب التربوية للمعلم عدداً الممارسات المندرجة تحت مجالات فرعية متعددة؛ وتتضمن الممارسات التربوية وفقاً لهذه الإطار ما هو موضح بالجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) يوضح أنواع الممارسات التربوية، وفقاً لإطار استطلاع معرفة المعلم للتدريس الابتكاري من أجل التعلم الفعال (ITEL TKS)

الوصف	البُعد الفرعي	البُعد
الاستخدام المنتج لوقت التدريس من خلال توظيف أساليب تدريسية متنوعة، وذلك مع معرفة متى وكيف يجب تطبيق كل أسلوب من أجل تعزيز الاستيعاب المفاهيمي لمهام التعلم وهيكله أهداف التعلم والدروس ووحدات المنهج الدراسي والتقييم.	أساليب التدريس وتخطيط الدروس	العملية التدريسية
تعظيم الاستفادة من وقت التدريس من خلال تكوين الوعي بكل النشاط الصفّي، والتعامل مع الأحداث الصفية المتعددة بصورة متزامنة، الحفاظ على وتيرة ملائمة للدروس من أجل الحفاظ على زخم التعلم، وتقديم توجيهات واضحة، والحفاظ على انتباه الطلاب.	الإدارة الصفية	
تعزيز التعلم الفردي من خلال معرفة عمليات التعلم الإدراكية المعرفية المتنوعة، بما في ذلك استراتيجيات التعلم وأثر المعرفة السابقة والذاكرة ومعالجة المعلومات والعزو السببي، وأيضاً من خلال توفير الفرص لتعزيز المشاركة لدى الطلاب.	التعلم والتنمية	عملية التعلم
الدراية حول عمليات التعلم التحفيزية واستراتيجيات تحفيز الطلاب الفرديين أو مجموعات الطلاب.	النزعات العاطفية-التحفيزية	
الدراية حول الأنماط والأغراض المختلفة للتقييمات التكوينية والتلخيصية، وكيفية تأثير الأطر المتعددة للتقييم على الدافعية لدى الطلاب، وجودة التقييم.	إجراءات التقويم والتشخيص	التقويم
معرفة كيفية تفسير وتقويم واستخدام الأبحاث والبيانات لإرشاد عمليات التعليم والتعلم.	ثقافة البيانات والبحث	

المصدر: (Sonmark et al., 2017, 17).

• استخدام التكنولوجيا:

من المهم أن توجه برامج التنمية المهنية انتباهها واهتمامها نحو إكساب المعلمين مهارات استخدام التكنولوجيا؛ وفي هذا الصدد، من المهم أن تركز تلك البرامج على إكساب المعلم ما هو أكثر من مجرد المهارات الأساسية لاستخدام التكنولوجيا والتركيز بدلاً من ذلك على تدريبهم على الاستخدام التربوي للتكنولوجيا؛ وبذلك تصبح أساليب التنمية المهنية أكثر قدرة على إحداث التغييرات الجوهرية في أساليبهم التربوية وإكسابهم المهارات الضرورية لاستخدام التكنولوجيا في التدريس (Getenet, 2020, 1857).

كما أن إكساب برامج التنمية المهنية لمهارات استخدام التكنولوجيا للمعلمين يتطلب أن تركز تلك البرامج على جوانب محددة من المحتوى وأساليب تدريسية محددة، وذلك إلى جانب توجه الانتباه نحو التطبيقات التكنولوجية الحاسوبية المستخدمة مع المحتوى والأساليب التدريسية؛ كما يجب أيضاً الأخذ بعين الاعتبار طبيعة السياقات التعليمية التي سيقوم المعلمون فيها باستخدام التكنولوجيا (Gilakjani, 2013, 264-265).

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن تحقيق التنمية المهنية الفعالة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية يتطلب النظر إلى مختلف جوانب التنمية المهنية بصورة متكاملة وشاملة؛ فلا انفصام بين تلك الجوانب في عمليات التعليم والتعلم؛ ومن المهم في هذا الصدد أن تركز برامج التنمية المهنية على تلك الجوانب بصورة فردية ومخصصة، بحيث تهتم البرامج بمعالجة جوانب الخلل والقصور الأكثر إلحاحاً لدى كل معلم والتركيز على استغلال أوجه القوة الفريدة لديه.

أهمية التنمية المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية:

في ظل الإصلاحات التعليمية التي تشهدها الألفية الجديدة حول العالم، أصبح المعلمون هدفاً ووسيلة للتغيير في الآن نفسه؛ وقد جعل ذلك من التنمية المهنية للمعلمين مجالاً يتسم بالنمو والتحدي بصورة مستمرة ويحظى بقدر كبير من الاهتمام.

وتعد التنمية المهنية من المقومات الأساسية للإعداد المهني لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ فليس من الكافي الاقتصار على الاعتماد على الإعداد الأولي قبل الخدمة، بل من الضروري أيضاً تمتع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية فرص تعزيز مهنتهم في مختلف المجالات ذات الصلة بمعارفهم ومهاراتهم وسياق مهنتهم (Zein, 2017, 2).

ولتحقيق أهمية الكفايات المهنية لابد من الاهتمام بالجودة النوعية، ورفع الجانب الخلفي والقيمي، من خلال تعزيز قدرة المعلمين على إخضاع وظائفهم، وأنشطتهم العملية للدقة، والأمانة العلمية، وصون قيم ومهام التعليم الأساسية وتعزيزها، وتوسيع نطاقها، من أجل الإسهام الفعال في التنمية والتطوير، ورفع مستوى جودة كليات التربية مما ينعكس بالإيجاب على جودة التعليم العام، والتطوير الكبير التي شهدته العلوم التربوية التي تتطلب التكيف معها من خلال تنمية المعلمين، لينتموا من أداء رسالتهم. (التركي وفتنه، 2019، ص. 719)

ومن الأسباب الأخرى لأهمية التنمية المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية أنها تمكن المعلمين من تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب؛ بالإضافة إلى ذلك، فالتنمية المهنية للمعلمين تنطوي على إشراكهم في تخطيط وبناء المناهج الدراسية وتحسين الممارسات التدريسية؛ كما أنها تمكنهم من وضع ممارسات تدريسية ممتازة بصورة مستمرة؛ بالإضافة إلى ذلك، فالتنمية المهنية تساعد معلمي اللغة الإنجليزية على المشاركة بصورة فعالة في تقييم الممارسات والبرامج التدريسية، وذلك إلى جانب المشاركة الفعالة في تنفيذ المبادرات المتعلقة بالمناهج الدراسية على المستويات المحلية أو المناطقية أو الوطنية (Alzankawi, 2021, 23).

ويتبين من ذلك أنه من أهمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة الانجليزية تتمثل في دعم الملاحظات الصفية التي يقوم بها الإشراف التربوي لتقويم أداء المعلم بمعايير موضوعية، وربط البرامج التدريبية للمعلمين التي تقدمها الوزارة ومديريات التربية بتحديد علمي لاحتياجاتهم التدريبية. (المومني، 2019، ص. 127)

ومن خلال ما سبق، يتبين بأن التنمية المهنية من المتطلبات الأساسية لتمكين المعلمين، ولا سيما معلمي اللغة الإنجليزية، من تطوير مهاراتهم وممارستهم التربوية بما تواءم مع احتياجات العملية التعليمية؛ كما أن التنمية المهنية تساعد المعلمين والمعلمات على المشاركة الفعالة والمستمرة في مختلف المبادرات الهادفة إلى تحسين المحتوى والممارسات المستخدمة في تعليم الطلاب.

أهداف التنمية المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية:

تستهدف التنمية المهنية تحسين المعرفة المهنية والإمكانات والكفاءة والدافعية وفاعلية الذات والمعتقدات لدى المعلمين؛ وبالنسبة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، فإن التنمية المهنية تهدف إلى تحقيق هدف بعيد المدى وهو إكساب المعلمين الفهم لجوانب مهنة التدريس بما في ذلك طبيعة دور المعلم والسياق التدريسي وأيضًا فهم الطلاب وطبيعة عملية التعلم.

ومن الأهداف المهمة الأخرى للتنمية المهنية للمعلمين تمكينهم من استخدام مهاراتهم التحليلية في تحديد جذور مشكلات التعلم الموجودة لدى الطلاب، ومن ثم استخدام نتائج التحليل كأساس لتكييف الاستراتيجيات التدريسية مع احتياجات الطلاب التعليمية (Sulisty et al., 2018, 121).

ووفقاً لصادقي وريتشاردز (Sadeghi & Richards, 2021, 2)، فإن التنمية المهنية تلعب دوراً بالغ الأهمية بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية بشكل خاص، وذلك نظراً للأسباب الآتية:

1. في ظل الافتراض بوجود علاقة بين التدريس الجيد ونجاح الطالب، فإن التنمية المهنية قد تعزز التعلم لدى المعلم، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب.
2. يشهد مجال تعليم اللغة الإنجليزية تغيرات مستمرة، لذلك فإن التنمية المهنية قد تساعد المعلمين على معرفة التطورات الجديدة في المجال وأيضاً تحديث ما لديهم من قاعدة المعرفة ومهارات وموارد تدريسية، بما في ذلك ما يتعلق باستخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة.
3. قد يساهم التعلم المتولد من أنشطة التنمية المهنية في رفع مستويات الطاقة والدافعية والتمكين لدى المعلمين.

وفي ضوء ما تم تناوله في هذه المناقشة، يتبين بأن التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية تهدف إلى إكسابهم الكفايات المهنية الضرورية لأداء مهام عملهم على نحو فعال وكفوء؛ كما أن التنمية المهنية تستهدف تمكين المعلمين من معالجة مختلف المشكلات التي قد تواجههم أثناء أداء المهام التدريسية؛ ومن هنا تبرز أهمية توفير فرص التنمية المهنية الكافية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية.

أهمية الأداء المهني الفعال لمعلمات اللغة الإنجليزية:

هناك إجماع في مجال العمل التربوي على التأكيد على أهمية الأداء المهني للمعلمين، وذلك من منطلق أن المعلمين يلعبون دوراً أساسياً في النظم التعليمية المعاصرة، فالمعلمون يساهمون في تحقيق فاعلية وكفاءة عمليات التعليم والتعلم؛ ويعد الأداء المهني أيضاً مفهوماً أساسياً في الجانب النفسي في العمل؛ لذلك فمن المهم للغاية إيلاؤه قدرًا كبيرًا من الاهتمام البحثي والتطبيقي (Afshar & Yar, 2019, 148).

ويؤثر الأداء المهني للمعلم بصورة مباشرة على جودة العمليات والإجراءات التعليمية؛ وتبرز أهمية الاهتمام بالأداء المهني للمعلم بشكل خاص بالنسبة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، خاصةً في ظل اتسام تدريس اللغة الإنجليزية بالتعقيد نظرًا لأنه يركز على تعليم لغة أخرى؛ فالأداء المهني لمعلم اللغة الإنجليزية ينطوي على مسؤوليات ومتطلبات تعليمية عدة تتسم بتعدد جوانبها اللغوية والثقافية (Boset et al., 2017, 67).

ومن خلال ما سبق، يتضح بأن الأداء المهني الفعال من مقومات الارتقاء بمستوى جودة الممارسات التعليمية التي يطبقها معلمو اللغة الإنجليزية؛ فالأداء المهني الجيد يمثل أفضل صورة لترجمة ما لدى المعلم من معرفة ومهارات وقدرات إلى ممارسات فعلية تساهم في تفعيل وتعزيز التعلم لدى الطلاب؛ وكلما اتسم الأداء المهني لمعلم اللغة الإنجليزية بالجودة، كلما أثر ذلك بالإيجاب على نتائج التعلم لدى الطلاب.

العوامل المؤثرة في الأداء المهني

تعتبر العوامل المؤثرة على الأداء المهني في المؤسسات العامة والتعليمية هي من أكثر المواضيع التي لها أهمية في حياة الفرد، حيث يركز الأداء المهني على درجة تمكنه على مجموعة من العوامل المختلفة.

ومن العوامل المؤثرة على الأداء المهني هي التكنولوجيا، حيث تعد التكنولوجيا وسيلة حياة وليست أدوات للرفاهية، ويعتبر النظام التعليمي هو أهم محرك لإحداث تغيير ضروري وثورة حركية، والتعليم الإلكتروني له أهمية كبيرة في تطوير الأداء المهني لمعلمي اللغة الانجليزية، واشباع المتطلبات المتوفرة للأداء المهني في النظام التعليمي للمساعدة في تطوير الأداء المهني لدى المعلم. (عمر، 2023، ص 44)

كما تعمل البرامج التدريبية علي تحسين السلوكيات المهنية لدي المعلمين، حيث تعتبر من أهم آليات التنمية المهنية للمعلم شيوعاً، فتعمل البرامج التدريبية على تهيئة المعلمين فكراً حيث تتضمن الأهداف والطرق والأساليب التدريبية والتكنولوجيا وأدوات التدريب وأساليب التقويم، ظهرت العديد من البرامج التدريبية للمعلمين والتي تركز على تطوير وتحسين السلوكيات المهنية للمعلم. (عطا، 2020)

ويسهم الاداء المهني في إنشاء بنية تحتية، وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية، بهدف إعداد المعلم وتطوير قدراته، وتنمية الاتجاهات الإيجابية للمعلم والقائمين على عملية التدريب التكنولوجي، وتوفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف، وتوفير للمعلم احتياجاته التدريبية للقيام بالواجبات الملزمة منه من خلال الكمبيوتر والإنترنت، وتوفير المصادر اللازمة، والحصول على تغذية راجعة تكويرية عن التنفيذ، ومهارة تحليل المعلومات المتوفرة في سجلات المعلم نفسه، وتحليل ما يراه المعلم مسجلاً. (العاظمي، 2021)

ويتبين من ذلك أن من العوامل التي تؤثر على معلم اللغة الإنجليزية في الأداء المهني البنية التحتية واستخدام التكنولوجيا والبرامج والأجهزة الحديثة، لتطوير وتحسين سلوكيات المعلم، وتسهيل عملية التعلم وتسهيل إدارة للعلمية التعليمية.

دور ممارسة أساليب التنمية المهنية في تطوير الأداء المهني للمعلمات:

تساعد ممارسة أساليب التنمية المهنية في تطوير معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ ويرجع ذلك إلى دور التنمية المهنية في تعزيز عدد من الجوانب المرتبطة بتحسين الأداء المهني؛ فالتنمية المهنية تساعد على تعزيز فاعلية الذات، والتي تساهم بدورها في تعزيز الأداء المهني؛ كما أن ممارسة أساليب التنمية المهنية تحسن من فهم المعلمين لعمليات التعليم والتعلم وأيضاً فهم طلابهم؛ وتنطوي التنمية المهنية أيضاً تزويد المعلمين بالتمكين، والذي يعد جزءاً مهماً من عملية بناء الهوية المهنية للمعلمين؛ كما أنها تساهم المعلمين على تحسين جودة وكفاءة ممارستهم الصفية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب (Afshar & Yar, 2019, 169-170).

وترتبط ممارسة أساليب المهنية بالعديد من الآثار الإيجابية الأخرى على الأداء المهني للمعلمين، الأمر الذي ينعكس بدوره بالإيجاب على نتائج التعلم لدى الطلاب؛ فالتنمية المهنية تنطوي على التشارك التبادلي بين المعلمين للأفكار والخبرات والمشاركة الفعالة في أنشطة حل المشكلات؛ كما أن التنمية المهنية تساهم في إثراء معرفة وفهم المعلمين لمحتوى المنهج الدراسي؛ وكلما ازدادت المعرفة لدى المعلمين كلما ارتفع لديهم مستويات الرضا عن الذات وفاعلية الذات؛ كما أن زيادة المعرفة تؤدي إلى زيادة ثقة المعلمين في أنفسهم ودافعيتهم نحو الأداء المهني الفعال (Tantawy, 2020, 184).

وتوثر التنمية المهنية على مدى تحسين أداء معلمي اللغة الإنجليزية في مدى امتلاك المعلم للكفايات المعرفية ذات الصلة بالمهام الموكلة إليه، وإنجاز الأعمال بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، وبذل الجهد الكافي لتحقيق أهداف المدرسة، واستغلال الموارد المالية المتاحة لدى أثناء أدائي الوظيفي، والقيام بالمهام الوظيفية الموكلة إليه طبقاً لمعايير الجودة المطلوبة، وامتلاكه مهارة حل المشكلات للتعامل مع متغيرات الحياة اليومية الخاصة بالمدرسة، وإنجاز المهام بناء على الخطط السنوية مما يولد الدافعية لإنجازها وتحقيق الجودة المطلوبة. (ربيع، 2021، ص. 176)

كما تسهم التنمية المهنية في تحسين أداء المعلم في التركيز على القدرات الإبداعية لديه ومساعدته على الإبداع في ترتيب وتنظيم الأنشطة الدراسية والإبداع في تخطيط الدروس وتحديد آليات تنفيذها والإبداع في السلوك التدريبي الصفّي، والإبداع في التقييم وتقديم البرامج العلاجية والتعزيزية للتلاميذ، كما أن الاتجاهات العالمية المعاصرة تقوم على التركيز على الأدوار المتغيرة للمعلم في ظل التقدم العلمي والتقني، كمدخل للتربية المهنية للمعلم ومساعدته في فهم الأدوار والقيام بها مستقبلاً بفاعلية. (الغازمي، 2021، ص. 78)

ويعمل النمو المهني على تزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات والمستحدثات العلمية والتكنولوجية والنظريات التربوية، التي تجعلهم أكثر قدرة على مواكبة المتغيرات، كما يعمل على تنمية التربية المستمر وتعريف المعلمين بكيفية القيام بكيفية القيام بواجب رسالتهم ووظائفهم، وتعلم على تأهيل المعلمين وفق معايير وقواعد محددة. (حسين والرشيدي، 2019، ص. 274)

وهناك عدد من الأمور التي إذا تم أخذها بعين الحسبان قد تتمكن برامج التنمية المهنية من تعزيز الأداء المهني لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية على نحو فعال؛ فمن المهم أن تأخذ تلك البرامج بعين الاعتبار المقترحات المقدمة بواسطة الباحثين في مجال العمل التربوي؛ كما يجب أن تأخذ تلك البرامج بعين الاعتبار طبيعة احتياجات المعلمين وما لديهم من معرفة ومهارات وخبرات، فبذلك ترتفع احتمالية تحقيق البرنامج لنتائج إيجابية؛ لذلك، فعند تصميم وتطبيق مبادرات التنمية المخصصة لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، فمن المهم إجراء تحليلات للاحتياجات من أجل تحديد ليس فقط ما يقوم به المعلمون (بصورة جيدة أو سيئة) ولكن أيضاً ما يعرفونه وما يريدون أن يعرفونه وطبيعة تجاربهم ومعتقداتهم حول تعليم وتعلم اللغة (Giraldo, 2014, 75).

ومن خلال ما تم تناوله في هذه المناقشة، يتبين بأن التنمية المهنية مرتبطة ارتباطاً إيجابياً ووثيقاً بتعزيز الأداء المهني لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية؛ ولعل ذلك يرجع إلى استهداف التنمية المهنية لتطوير وتحسين ما لدى المعلمين من معرفة ومهارات وقدرات، وذلك بمنظور عام وشامل؛ بالإضافة إلى ذلك، فالتنمية المهنية توفر للمعلمين عدة صور من الإشباع وتلبية الاحتياجات، وقد يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة قدرة وتحفز المعلم نحو تقديم مستوى أفضل في الأداء في ممارسات عمله اليومي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة غوديتا (Gudeta, 2022) بعنوان إلى فحص المهارات والمواقف المتعلقة بالممارسة التأملية والمستخدمات بواسطة معلمي اللغة الإنجليزية بمدينة أديس أبابا؛ وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أثناء الخدمة للصف التاسع والعاشر بالمدارس الثانوية الحكومية بعشر مدن فرعية تابعة للعاصمة الأثيوبية أديس أبابا؛ واشتملت العينة النهائية للدراسة على (256) معلمين، تم إجراء الاستبانة مع جميعهم ثم اختيار (10) منهم لإجراء المقابلات معهم؛ واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (كمي ونوعي)، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة والمقابلة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: أفاد أفراد عينة الدراسة بأن درجة ممارسة التعلم الذاتي لديهم (مرتفعة)، فقد أشاروا إلى أنهم يستخدمون عددًا كبيرًا من مهارات ومواقف التدريس التأملي خلال عمليات التعليم والتعلم، وأن المعلمين لا يطبقون التدريس التأملي وبأن مواقفهم هي عند مستوى ما قبل التأمل.

وسعت دراسة (الحارثي، 2021) إلى التعرف على درجة ممارسة المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية لأساليب التنمية المهنية المختلفة، وقد تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية، واشتملت العينة على (844) معلمًا ومعلمة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقد استعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لأساليب التنمية المهنية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.22) وتراوحت ممارسة المعلمين والمعلمات لأساليب التنمية المهنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لأساليب التنمية المهنية، وكذلك درجة استفادتهم منها في تحسين الأداء المهني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول درجة ممارستهم لأساليب التنمية المهنية.

وتناولت دراسة (العجيل، 2021) التعرف على تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم: دراسة ميدانية لتنمية مهني علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات، واشتملت العينة على (60) معلماً ومعلمة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي شبه التجريبي، وقد استعانت بالاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في اختبار تحصيل علم النفس للطلاب بالصف الثاني الثانوي لصالح القياس البعدي، واعتدالية درجات القياس القبلي للمعلمين والمعلمات بالمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهني.

وسعت دراسة (الجراح وأبو عاشور، 2021). إلى معرفة دور فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين الجدد وعلاقتها في تحسين أدائهم من وجهة نظر المشرفين المديرين والمعلمين في مدارس محافظة إربد ، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمين ومشرفيين ومديرين، واشتملت العينة على (500) معلماً ومشرف ومدير مدرسة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد استعانت بالدورات التدريبية كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق في أداء المعلمين الجدد تبعاً لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، عدم وجود فروق تعزي للمتغير المؤهل العلمي والمسمى الوظيفي، كما أظهرت درجة مرتفعة في أداء المعلمين الجدد، هناك فروق في أداء المعلمين الجدد في مدارس محافظة إربد ودرجة أدائهم من وجهة نظر المشرفيين والمديرين والمعلمين.

واستقصت دراسة باديلو وآخرين (Padillo et al., 2021) تقييم جودة التدريس وبرامج التنمية المهنية بإحدى الجامعات بمدينة كيبو بالفلبين؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية المتدربين بإحدى الجامعات الخاصة الواقعة بالمنطقة الحضرية من مدينة كيبو بالفلبين؛ واشتملت عينة الدراسة على عدد من المعلمين؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: أفاد أفراد عينة الدراسة بأن أنشطة التنمية المهنية كانت مفيدة بدرجة (ضعيفة) لنموهم المهني، وساعدت أنشطة التنمية المهنية أفراد عينة الدراسة على تحقيق التمكن في التخطيط التدريسي والتنفيذ التدريسي والمعرفة حول محتوى المادة الدراسية والتواصل مع الطلاب والإدارة الصفية.

وتناولت دراسة منير وآخرين (Munir et al., 2021) فحص أداء معلمي المرحلة الابتدائية في إطار التنمية المهنية المستمرة؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية ومدربي المعلمين بمنطقة فيصل آباد التعليمية بإقليم البنجاب بباكستان؛ واشتملت عينة الدراسة على (32) من المعلمين و(17) من مدربي المعلمين؛ واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (كمي ونوعي)، وتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة الميدانية والمقابلة؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: أن أداء المعلمين يكون بدرجة (مقبولة) عند بدء تطبيق إطار التنمية المهنية المستمرة محل الدراسة، ولكنه يتحسن تدريجياً حتى يصل إلى درجة (جيدة) في الشهور الأخيرة في كل فصل دراسي.

وسعت دراسة نوفوجينينا وبيزون (Novozhenina & Pinzón, 2018) بعنوان: "أثر برنامج للتنمية المهنية على أداء معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم شهادة حول مشروع للتنمية المهنية هدف إلى تحسين الممارسة التدريسية وتعزيز التأمل الذاتي لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بمدينة مانيزاليس بكولومبيا؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بمدينة مانيزاليس بكولومبيا؛ واشتملت عينة الدراسة على (35) معلماً؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والنوعي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة والملاحظة الميدانية وتحليل الوثائق؛ وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: أن درجة مساهمة برنامج التنمية المهنية محل الدراسة في تحسين الأداء المهني للمعلمين كانت (متوسطة)، وأبرزت النتائج بأن أفراد عينة الدراسة عادةً ما يخفقون في تطبيق الاستراتيجيات التربوية المناسبة في ضوء ما تعلموه من برنامج التنمية المهنية محل الدراسة.

إجراءات الدراسة المنهجية

منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

أشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية بالمملكة؛ واشتملت عينة الدراسة على (285) معلمة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية).

4- توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1	اقل من 5 سنوات	77	27.0%
2	من 5 إلى اقل من 10 سنوات	62	21.8%
3	10 سنوات فأكثر	146	51.2%
المجموع		285	100.0%

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة (27.0%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة أقل من 5 سنوات، بينما نسبة (21.8%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة من 5 - 10 سنوات، بينما نسبة (51.2%) من أفراد العينة لديهم خبرة لفترة أقل من 10 سنوات فأكثر.

5- توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد الدورات التدريبية

م	عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
1	لا يوجد	26	9.1%
2	اقل من 3 دورات	52	18.2%
3	3 دورات فأكثر	207	72.6%
المجموع		285	100.0%

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة (9.1%) من أفراد العينة غير حاصلات على أي دورات تدريبية، بينما نسبة (18.2%) من أفراد العينة حاصلات على أقل من 3 دورات، بينما نسبة (72.6%) من أفراد العينة حاصلات على 3 دورات تدريبية فأكثر.

أداة الدراسة:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني.

وصف أداة الدراسة (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وقد تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (25) عبارة موزعة على محورين:

- التعلم الذاتي - التقويم

- **المحور الأول:** "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب

التنمية المهنية" ويتكون من (15) عبارة تم توزيعهم على ثلاث أبعاد رئيسية.

- **المحور الثاني:** "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة

الثانوية" ويتكون من (10) عبارات.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً - عالية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً)، للتعرف على درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية ودورها في تطوير أدائهن المهني.

صدق أداة الدراسة:

(2) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

(ت) صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول رقم (3) التالي العينة الاستطلاعية = (30):

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

المحور الأول: "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية"					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.739**	11	.589**	6	.721**	1
.882**	12	.649**	7	.777**	2
.819**	13	.635**	8	.892**	3
.926**	14	.810**	9	.884**	4
.813**	15	.812**	10	.832**	5
المحور الثاني: "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"					
.890**	9	.809**	5	.688**	1
.897**	10	.845**	6	.891**	2
		.845**	7	.909**	3
		.479**	8	.935**	4

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من جدول (3) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول: "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية" بين (**0.589- .926**). ، أما في المحور الثاني: "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية" فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.479- .935**).؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارة محاور الاستبانة.

ث) الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة:

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (4) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

معامل الارتباط	المحور	م
.969**	المحور الأول: "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية"	
.918**	المحور الثاني: "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"	

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتبين من الجدول رقم (4) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (.918**-.969**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحور	م
.957	15	المحور الأول: "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية"	1
.983	10	المحور الثاني: "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"	2
.961	25	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (5) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.957-.983) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (.961)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.

عرض ومناقشة السؤال الأول: "ما درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية؟"

للإجابة على السؤال الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المحور الأول ثم ترتيب تلك الأبعاد ترتيب تنازلي بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (6) التالي:

جدول رقم (6) التكرارات والمتوسطات الحسابية لتوضيح: "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية"

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
1	البعد الأول: العمليات التدريسية	3.46	.834	1	عالية
2	البعد الثاني: التعلم الذاتي	3.31	1.140	2	متوسطة
3	البعد الثالث: التقويم	3.10	.998	3	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور الأول	3.29	.933	--	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الأول (3.29) بانحراف معياري بلغ (0.933)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (0.834-1.140).

وجاء في الترتيب الأول البعد الأول: العمليات التدريسية بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، وانحراف معياري بلغ (0.834)، يليه في الترتيب الثاني البعد الثاني: التعلم الذاتي بمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري بلغ (1.140)، بينما جاء في الترتيب الأخير البعد الثالث: التقويم بمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وانحراف معياري بلغ (0.998).

وترى الباحثة أن حصول "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية" على درجة استجابة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة قد يعزى إلى الحاجة للمزيد من التدريب للمعلمين على تنمية مهاراتهم الشخصية والمهنية لممارسة الأساليب التدريسية الأنسب والتي أثبتت فعاليتها مسبقاً؛ وقد يكون السبب في ذلك وجود العديد من المعوقات التي تحول دون قدرة المعلمات على ممارسة الأساليب المهنية المناسبة ومنها معوقات إدارية أو شخصية تتعلق بالمعلمات أنفسهن وكذلك معوقات أخرى تتعلق بالطلاب والمنهج الدراسي اللاتي يقمن بتدريسه.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (الحارثي، 2021) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لأساليب التنمية المهنية جاءت بدرجة متوسطة.

عرض ومناقشة السؤال الثاني: "ما مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (7) التالي:

----- **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS** -----

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"

درجة الاستجابة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة						العبارة	
				درجة عالية جداً	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جداً			
عالية	1	.857	4.04	110	76	99	0.0	0.0	ك	استطيع إعداد خطة يومية للتدريس تتوافق مع الخطة السنوية	10
				38.6	26.7	34.7	0.0	0.0	%		
عالية	2	1.082	3.60	60	99	102	0.0	24	ك	أستطيع العمل بشكل جماعي وبروح الفريق	3
				21.1	34.7	35.8	0.0	8.4	%		
عالية	3	1.350	3.42	85	50	87	25	38	ك	أهتم بالاطلاع على كل مستجدات الاتجاهات التربوية الحديثة	8
				29.8	17.5	30.5	8.8	13.3	%		
متوسطة	4	1.241	3.38	73	50	100	37	25	ك	أراعي الفروق الفردية بين الطلاب	7
				25.6	17.5	35.1	13.0	8.8	%		
متوسطة	5	1.283	3.38	61	88	73	25	38	ك	استخدم التغذية الراجعة في تعديل طرائق التدريس	9
				21.4	30.9	25.6	8.8	13.3	%		
متوسطة	6	1.227	3.29	48	87	88	25	37	ك	لدي القدرة على ابتكار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس	6
				16.8	30.5	30.9	8.8	13.0	%		
متوسطة	7	1.304	3.15	48	73	89	25	50	ك	أساعد الطلاب على تحقيق الانضباط الصفي داخل قاعة الدرس	5
				16.8	25.6	31.2	8.8	17.5	%		
متوسطة	8	1.367	3.12	49	75	86	12	63	ك	أستطيع حل المشكلات التي تواجهني أثناء عملية التدريس	2
				17.2	26.3	30.2	4.2	22.1	%		
متوسطة	9	1.246	3.09	37	74	100	25	49	ك	أحرص على بناء خطط تدريسية علاجية بناء على عملية التقويم	1
				13.0	26.0	35.1	8.8	17.2	%		
ضعيفة	10	1.416	2.51	37	37	62	48	101	ك	أستطيع بناء الاختبارات والواجبات الطلابية حسب جدول المواصفات التربوي	4
				13.0	13.0	21.8	16.8	35.4	%		
متوسطة	---	.899	3.30	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية"							

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمات أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثاني (3.30) بانحراف معياري بلغ (0.899)؛ وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني بين (0.857-1.416) .

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (10) (استطيع إعداد خطة يومية للتدريس تتوافق مع الخطة السنوية) بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وانحراف معياري بلغ (0.857)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (3) (أستطيع العمل بشكل جماعي وبروح الفريق) بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وانحراف معياري بلغ (1.082)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) (أستطيع بناء الاختبارات والواجبات الطلابية حسب جدول المواصفات التربوي) بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وانحراف معياري بلغ (1.416).

وترى الباحثة أن حصول "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية" على درجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمات أفراد عينة الدراسة قد يعزي إلى وجود الكثير من المعوقات التي قد تحول دون قدرة بعضهن على زيادة مستويات أدائهن الوظيفي قد يكون بسبب ضيق الوقت لديهن والذي يمنعهن من حضور المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل الهادفة لتعزيز مستويات الاداء المهني لدى المعلمين؛ وربما كان السبب في ذلك هو ضعف الدور الإشرافي إلى حد ما الذي يوجه المعلمات بالشكل المناسب نحو تعزيز مستويات أدائهن المهني بالشكل المناسب.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة نوفوجينينا وبينزون (Novozhenina & Pinzón, 2018) التي أبرزت أنه عادةً ما يخفق المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات التربوية المناسبة في ضوء ما تعلموه من برنامج التنمية المهنية محل الدراسة.

عرض ومناقشة السؤال الثالث: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية وتطوير أدائهن المهني ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمحوري الاستبانة؛ وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (8) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لتطبيق أساليب التنمية المهنية ومستويات الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية

الدرجة الكلية لمستويات الأداء المهني		أبعاد أساليب التنمية المهنية
الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	
.000	.841**	البعد الأول: العمليات التدريسية
.000	.803**	البعد الثاني: التعلم الذاتي
.000	.863**	البعد الثالث: التقويم
.000	.885**	الدرجة الكلية لأساليب التنمية المهنية

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لتطبيق أساليب التنمية المهنية ومستويات الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية؛ وبلغت (0.885^{**})؛ مما يدل على أنه كلما زاد تطبيق أساليب التنمية المهنية كلما زادت مستويات الأداء المهني لديهن.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد ترجع إلى الدور الهام الذي تلعبه أساليب التنمية المهنية في إكساب المعلمات للكفايات المهنية والتدريسية المناسبة وقدرتها على ترسيخ المعلومات بأذهان الطالبات وتسهيل العملية التدريسية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة باديلو وآخرين (Padillo et al., 2021) التي توصلت إلى أن أنشطة التنمية المهنية كانت مفيدة بدرجة (ضعيفة) لنموهم المهني، وساعدت أنشطة التنمية المهنية أفراد عينة الدراسة على تحقيق التمكن في التخطيط التدريسي والتنفيذ التدريسي والمعرفة حول محتوى المادة الدراسية والتواصل مع الطلاب والإدارة الصفية.

ملخص النتائج:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، على النحو التالي:

- أن "درجة ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية لأساليب التنمية المهنية" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- جاء في الترتيب الأول البعد الأول: العمليات التدريسية بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، وانحراف معياري بلغ (0.834)، يليه في الترتيب الثاني البعد الثاني: التعلم الذاتي بمتوسط حسابي بلغ (3.31)، وانحراف معياري بلغ (1.140)، بينما جاء في الترتيب الأخير البعد الثالث: التقويم بمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وانحراف معياري بلغ (0.998).
- أن "مستوى الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية" جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر المعلمات أفراد عينة الدراسة.
- جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (10) (استطيع إعداد خطة يومية للتدريس تتوافق مع الخطة السنوية) بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وانحراف معياري بلغ (0.857)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (3) (أستطيع العمل بشكل جماعي وبروح الفريق) بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وانحراف معياري بلغ (1.082)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) (أستطيع بناء الاختبارات والواجبات الطلابية حسب جدول المواصفات التربوي) بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وانحراف معياري بلغ (1.416).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية لتطبيق أساليب التنمية المهنية ومستويات الأداء المهني لدى معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية؛ وبلغت (**0.885)؛ مما يدل على أنه كلما زاد تطبيق أساليب التنمية المهنية كلما زادت مستويات الأداء المهني لديهن

ثانياً: توصيات البحث:

- ضرورة إعداد ميزانيات برامج تدريب المعلمين بحيث تقدم التدريب ليس فقط للمعلمين ولكن أيضاً لمدربي المعلمين والمرشدين ومديري المدارس حول كيفية ممارسة الأساليب المهنية في التدريس .
- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للمدارس الثانوية من خلال قيام القائمين على برامج التنمية المهنية للمعلمين بتزويد المعلمين بالتدريب حول كيفية ممارسة الأساليب المهنية في التدريس.

- ضرورة الاهتمام بتحسين ممارسات الأساليب المهنية في التدريس للتنمية المهنية للمعلمين وتنفيذ أنشطة التنمية المهنية وتقييم أداء المعلمين.
- ضرورة تقويم الأداء المهني للمعلمات بصورة أكثر فعالية بناء على الإمكانيات المتاحة بالمدارس.
- ضرورة تصميم أنشطة التنمية المهنية المستمرة وفقاً لتقييمات شاملة لاحتياجات المعلمات والمدارس لتعزيز أدائهن المهني.

ثالثاً: الدراسات المقترحة والمستقبلية

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في جامعات أخرى في المملكة العربية السعودية ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على درجة معوقات إكساب معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية للكفايات المهنية المناسبة وكيفية التغلب عليها مع متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.
- إجراء المزيد من الدراسات المقارنة التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الحديثة وتعزيز ممارسة أساليب التنمية المهنية لدى معلمات اللغة الإنجليزية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حسين. سامي أحمد. (2014). الارتقاء بفاعلية هيئة التدريس. الطبعة الأولى. دار أمجد للنشر والتوزيع بعمان.
- بهزادي، كلثوم حسين عوض. (2020). الريادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير التنمية المهنية للمعلمين بدولة الكويت. مستقبل التربية العربية، 27(125)، 389-478.
- التركي، خالد، وفتته، ميلاد عبدالقادر محمد. (2019). الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وسبل تطويره. [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت: استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، سرت.
- جلاب، نعيمة، وبن عون، بودالي. (2022). إدارة الصف والتعلم الفعال. مجلة التعليمية، 12(2)، 14-27.
- الحارثي، محمد فراج على. (2021). درجة ممارسة المعلمين لأساليب التنمية المهنية ومدى استنقادتهم منها في تحسين أدائهم المهني. مجلة العلوم التربوية، 27، 401-474. <http://search.mandumah.com/Record/1175719>
- الحربي، أشواق عبدالله فهد. (2021). الاحتياجات اللغوية اللازمة لتطوير أداء معلمات اللغة العربية في ضوء وثيقة معايير الترخيص المهني للمعلمين بالسعودية ومن وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(29)، 1-38.
- حسين، بانقا طه الزبير حسين، والرشيدي، أحمد دحيم عوض. (2019). واقع الثقافة المدرسية السائدة بالمدارس الثانوية وعلاقتها بالنمو المهني للمعلمين بمحافظة الحائط. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، 5(5)، 243-276.
- ربيحة، نبار. (2022). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في العملية التعليمية. مجلة الأعلام والمجتمع، 6(2)، 680-694.
- ربيع، أحمد محمد. (2021). العدالة التنظيمية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر معلمي محافظة جرش. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 7(1)، 166-181.

الزبون، حمدان. (2014). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 2(8)، 287-319.
<http://search.mandumah.com/Record/638393>

السائح، صبحية سالم. (2016). الكفايات التدريسية للمعلم في ضوء برامج التربية القائمة على الكفايات. *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى*، 1(1)، 242-253.

صلاح الدين، نسرين صالح محمد. (2020). تحسين الأداء المهني للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء الإشراف التربوي المدمج. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 9(21)، 27-97.

ضحاوي، بيومي محمد، ومحمد، كمل عبد الوهاب احمد، وطلبة، ماجد سعيد محمد. (2020). التنمية المهنية للمعلمين في مصر بين الواقع والمأمول: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية*، 8(23)، 145-167.

العازمي، أماني راشد حمدان على. (2021). الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين. *مجلة الثقافة والتنمية*، 20(164)، 77-106.

عبد الكريم، عبد الهادي أحمد. (2018). أثر الإشراف التربوي في الأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمدارس العربية بأنجمينا. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية*، 17(2)، 20-30.

العجيل، فرج مفتاح الفيتوري. (2023). تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم دراسة ميدانية لتنمية مهني علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية. *مجلة التربوي*، 22، 316-331.

عطا، وفاء حامد محمد. البرامج التدريبية وتأثيرها على تطوير وتحسين السلوكيات المهنية للمعلم- دراسة حالة: معلمو (مرحلة التعليم الابتدائي). *مجلة الدراسات والبحوث العلمية*، 10(3)، 639-648.

عمارة، جيهان السيد عبدالحميد. (2016). فاعلية برنامج مقترح للتدريب أثناء الخدمة في تنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحياتية لمعلمات اللغة العربية وأثره على طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1(17)، 351-378.
<http://search.mandumah.com/Record/846532>

عمر، أمير إدريس عثمان. (2023). أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية. *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، (16)، 41-72.

القحطاني، حنان مبارك. (2020). أثر برامج التنمية المهنية على الأداء التدريسي لمعلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. *مجلة آفاق العلوم*، 5(3)، 41-58.

قمر الدولة، مروة أحمد. (2014). تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير أساليب التدريس بأقسام العمارة بالجامعات [عرض ورقة]. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة - جامعة عين شمس.

المحتسب، عيسى محمد حسن، وأحمد، أنور أحمد محمود، العبادسة، أنور عبد العزيز محمد. (2014). بعض فنيات المقابلة الإرشادية بمستوي الاداء المهني للمرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. *مجلة القراءة والمعرفة*، 149، 87-115.

مراد، عودة سليمان عودة. (2014). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدي معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك - الأردن. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 17 (1)، 107-138.

المومني، محمد عمر عيد. (2019). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية بمحافظة عجلون في الأردن. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 3(1)، 116-140.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Afshar, H. S., & Yar, S. H. (2019). Investigating the relationship between attitude towards professional development, reflective teaching, self-efficacy, and job performance of Iranian English as a foreign language teachers. *Teaching English Language*, 13(2), 147-179.

Alzankawi, M. (2021). English teachers' attitude towards professional development in Kuwait. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 10(2), 18-27. <http://dx.doi.org/10.7575/aiac.ijalel.v.10n.2p.18>

- Boset, S. A. A., Asmawi, A., & Abedalaziz, N. (2017). A conceptual analysis of the factors affecting EFL teachers' professional performance. *International Journal of Language Education and Applied Linguistics*, 7, 65-75.
- Chen, C., Sonnert, G., Sadler, P. M., & Sunbury, S. (2020). The impact of high school life science teachers' subject matter knowledge and knowledge of student misconceptions on students' learning. *CBE—Life Sciences Education*, 19(1), 1-16. <https://doi.org/10.1187/cbe.19-08-0164>
- Eroglu, M., & Kaya, V. D. (2021). Professional Development Barriers of Teachers: A Qualitative Research. *International Journal of Curriculum and Instruction*, 13(2), 1896-1922.
- Getenet, S. T. (2020). Designing a professional development program for mathematics teachers for effective use of technology in teaching. *Education and Information Technologies*, 25(3), 1855-1873. <https://doi.org/10.1007/s10639-019-10056-8>
- Gilakjani, A. P. (2013). Factors Contributing to Teachers' Use of Computer Technology in the Classroom. *Universal Journal of Educational Research*, 1(3), 262-267. <https://doi.org/10.13189/ujer.2013.010317>
- Giraldo, F. (2014). The impact of a professional development program on English language teachers' classroom performance. *Profile: Issues in Teachers Professional Development*, 16(1), 63-76. <http://dx.doi.org/10.15446/profile.v16n1.38150>
- Gudeta, D. (2022). Professional development through reflective practice: The case of Addis Ababa secondary school EFL in-service teachers. *Cogent Education*, 9(1), 1-26. <https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2030076>
- Havea, P. H., & Mohanty, M. (2020). Professional Development and Sustainable Development Goals. In W. L. Filho, A. M. Azul, L. Brandli, P. G. Özuyar, & T. Wall (eds.), *Quality Education* (pp. 1-12). Springer Nature Switzerland AG.
- Kamdjou, J. R. K. (2023). Contributions of Social Networks to Employee Socialization and Performance in Cameroonian SMEs during the Covid-19 Pandemic. *Theoretical Economics Letters*, 13(1), 1-29. <https://doi.org/10.4236/tel.2023.131001>

- Lee, Y., Capraro, R. M., & Capraro, M. M. (2018). Mathematics teachers' subject matter knowledge and pedagogical content knowledge in problem posing. *International Electronic Journal of Mathematics Education*, 13(2), 75-90. <https://doi.org/10.12973/iejme/2698>
- Li, X. (2022). A Theoretical Review on EFL/ESL Teachers' Professional Development: Approaches, Applications, and Impacts. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-6. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.912365>
- Mu'in, F., Al Arief, Y., Amelia, R., & Fadilla, R. (2018). Investigating teacher professional development: English teachers' learning activities as learners. *Asian EFL Journal*, 20(12), 333-369.
- Munir, F., Jabeen, S., & Nader, M. (2021). Continuous professional development: Performance of primary school teachers. *Pakistan Social Science Review*, 5(1), 637-649.
- Novozhenina, A., & Pinzón, M. M. L. (2018). Impact of a professional development program on EFL teachers' performance. *How*, 25(2), 113-128. <https://doi.org/10.19183/how.25.2.406>
- Padillo, G. G., Manguilimotan, R. P., Capuno, R. G., & Espina, R. C. (2021). Professional Development Activities and Teacher Performance. *International Journal of Education and Practice*, 9(3), 497-506. <https://doi.org/10.18488/journal.61.2021.93.497.506>
- Sadeghi, K., & Richards, J. C. (2021). Professional development among English language teachers: challenges and recommendations for practice. *Heliyon*, 7(9), 1-7. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08053>
- Saeed, M., Ahmad, I., Salam, M., Badshah, R., Ali, S., & Haq, S. (2013). Critical analysis of problems of school teachers in Pakistan: Challenges and possible solutions. *Journal of education and practice*, 4(4), 169-175.
- Sonmark, K., Révai, N., Gottschalk, F., Deligiannidi, K., & Burns, T. (2017). *Understanding teachers' pedagogical knowledge: report on an international pilot study* [OECD Education Working Papers No. 159]. OECD.
- Sulistyo, G. H., Rachmajanti, S., Suharyadi, M., & Muniroh, S. (2018). Empowering Teachers' Professionalism for Students' Better Learning through Reflective Training: A Theoretical Framework for Sustainable EFL Teacher Professional Development. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 164, 119-128.

Tantawy, N. (2020). Investigating teachers' perceptions of the influence of professional development on teachers' performance and career progression. *Arab World English Journal (AWEJ)*, 11(1), 181-194. <https://dx.doi.org/10.24093/awej/vol11no1.15>

Zein, M. S. (2017). Professional development needs of primary EFL teachers: Perspectives of teachers and teacher educators. *Professional Development in Education*, 43(2), 1-21. <http://dx.doi.org/10.1080/19415257.2016.1156013>